أعرب عن اعتقاده بأن إقامة دولة فلسطينية نوع من "الخيال" في الوقت الحالي

فيسك: الهيمنة الأميركية انهارت و"أوسلو" صارت ماضياً وشرق أوسط جديد يولد الآن

روبرت فيسك

لندن ـ أ.ش.أ: توقع روبرت فيسك الصحافي الشهير بصحيفة الاندبندنت البريطانية ألا يعود الشرق الأوسط الجديد إلى ما كان عليه من أوضاع في السابق.

وقال فيسك ـ في مقال نشرته أمس صحيفة الاندبندنت ـ ان «الفلسطينيين برهنوا ـ حتى إذا لم يحصدوا اصواتا كافية داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة واذا لم يستسلم محمود عباس (أبومازن) امام نفوذ أميركا وإسرائيل ـ على انهم جديرون بإقامة دولتهم بل وانهم سيرسخون للعرب اجمع ما تحب إسرائيل تسميته بحقائق على ارض الواقع، اذ لن تستطيع أي من الولايات المتحدة وإسرائيل فرض هيمنتها على العرب مرة أخرى، لقد خسرت الولايات المتحدة نفوذها في المنطقة، فوداعا لعملية السلام وخارطة الطريق واتفاقيات أوسلو.. فكل هذه الأطروحات أضحت شيئا من الماضي».

كما أعرب فيسك عن اعتقاده الشخصي بأن إقامة دولة فلسطينية نوع من «الخيال» في الوقت الحالي على الاقل، وقال: «إن من المستحيل إقامة دولة فلسطينية بعدما استولى الكيان الإسرائيلي على الكثير من الاراضي العربية المحتلة من اجل مشاريعه الاستيطانية، الا ان الحديث هنا أكبر من ذلك بكثير فتصويت الجمعية العامة او مجلس الأمن سيسفر عن انقسام بين القوى الغربية المختلفة: بين الأميركيين والأوروبيين وبين العرب والأميركيين، كذلك سيحدث صدع عميق داخل الاتحاد الأوروبي ـ بين أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية ـ وبين فرنسا وألمانيا ـ وبين إسرائيل والاتحاد الأوروبي.

وقال روبرت فيسك الصحافي الشهير بصحيفة الاندبندنت البريطانية إن إسرائيل تتحمل نصيبا كبيرا من المأساة المرتقبة.. فبرفضها «الوقح» لتقديم اعتذار عن مقتل 9 أتراك ممن كانوا على متن قافلة اسطول الحرية العام الماضي وكذلك رفضها الاعتذار لمصر بشأن مقتل جنودها بنيران القوات الإسرائيلية تكبدت إسرائيل خسارة اثنين من حلفائها في المنطقة في اقل من عام واحد وهي تستحق ما هو أكثر من ذلك.

وأشار فيسك الى انه قد يكون هناك اعتقاد بأن دولة إسرائيل أسست «ظلما»، إلا انها اكتسبت شرعية من قبل الأمم المتحدة حين اجتمعت لتحديد مصير الفلسطينيين في 29 من نوفمبر عام 1947، كذلك كان الأميركيون اول من أعطى صوته لصالح إقامة دولة إسرائيل والآن وفي شيء من السخرية نجد إسرائيل هي من تسعى لثني الأمم المتحدة عن منح الفلسطينيين شرعيتهم، بل وتكون الولايات المتحدة اول من يلجأ الى الڤيتو للحيلولة دون منحهم هذه الشرعية.

ولفت فيسك الى انه في الشرق الأوسط الجديد الذي تتأجج فيه الصحوة العربية وثورة شعوبه من اجل نيل كرامتها وحريتها سيشكل التصويت الأممي على الرغم من الڤيتو الأميركي حدثا مفصليا، ليس مجرد صفحة وتطوى، بل سيعنى سقوط امبراطورية.

وقال روبرت فيسك في مقاله: ان الإخلاص الشديد الذي توليه السياسة الخارجية الأميركية للمصلحة الإسرائيلية سيؤدى بالولايات المتحدة الى ان تقف هذا الاسبوع ليس ككونها البلد الذي انتج وودرو ويلسون ومبادئه الـ 14 حول الإصرار والعزيمة وليس البلد الذي كافح على مدار عقود طويلة ضد النازية والفاشية كذلك ليس ككونها «ايقونة الحرية» كما قيل لنا ولكنها ستقف كدولة «انانية» و«مرعوبة» يجبر زعيمها ـ بعد ان تعهد بإبداء عاطفة جديدة للعالم الإسلامي ـ على دعم قوى مغتصبة ضد شعب لا يطالب إلا بحقه الشرعي في إقامة دولته.

كما شن فيسك هجوما على الرئيس الأميركي باراك اوباما بل وذهب الى حد وصفه بـ «عجوز» و«مسكين»، اذ رأى فيسك ان الرئيس الأميركي سيؤكد خلال المواجهة الأممية الاسبوع الجاري ان إعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية يمثل له اهمية تفوق بكثير مسألة مستقبل الشرق الأوسط، بل ان طموحه الشخصي للبقاء في السلطة يطغى على مأساة ومعاناة شعب منكوب ومحتل، مشيرا الى أنه في الشرق الأوسط الجديد سينعم العرب بنفس الحقوق والحريات التي طالما تباهت بها الولايات المتحدة وإسرائيل.

وذهب الكاتب البريطاني في تحديد الأطراف المسؤولة عما آلت اليه الأمور هكذا.. اذ يرى ان الولايات المتحدة قد فشلت في الوقوف امام إسرائيل وفي الإصرار على تحقيق سلام «عادل» وقال ان العرب يتحملون قدرا من المسؤولية بسماحهم «للطغاة من حكامهم» بالبقاء كل تلك الفترة في سدة الحكم، كما أن إسرائيل التي كان يتعين عليها إبداء ترحيب بإقامة دولة فلسطينية ليست بمنأى عن تلك المسؤولية.

واختتم فيسك مقاله بالقول ان «اللعبة الآن انتهت.. فهيمنة السياسة الأميركية في الشرق الاوسط ستضحى بلا جدوى بفعل دعمها لإسرائيل، فيا لها من تضحية كبيرة باسم الحرية».

عباس يتحدى واشنطن في إثبات تلقيه أموالاً أميركية

الفلسطينيون يضمنون تأييد 9 من أعضاء مجلس الأمن و"الڤيتو" الأميركي يترصد "الدولة الفلسطينية"

اعلام فلسطينية ولافتة تحمل اعلام الدول المؤيدة لاعلان دولة فلسطين بالضفة الغربية (رويترز)

عواصم ـ وكالات: أبلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بأنه سيمضي قدما في خططه للمطالبة بعضوية كاملة لدولة فلسطين في المنظمة الدولية وهو ما يعزز فرص المواجهة التي يمكن ان تؤثر على ديبلوماسية الشرق الأوسط لعقود قادمة.

من جهته، صرح الان جوبيه وزير الخارجية الفرنسي بأن الديبلوماسيين مازالوا يأملون تفادي حدوث أزمة. وقال لراديو «أوروبا 1» ان التصويت يوم الجمعة غير مرجح وهو ما يعطي الديبلوماسيين فسحة من الوقت لاستئناف محادثات السلام.

وقال جوبيه «هناك اجراء متبع للتعامل مع مثل هذه القضايا يمكن ان يستغرق بضعة أيام او أسابيع وهو ما يعني وجود فسحة من الوقت لمبادرات أخرى. نأمل ان نجد طريقة لاقناع كل الأطراف المعنية بالعودة الى طاولة المحادثات وبأسلوب جاد».

وقال عباس في وقت سابق للصحافيين الذين رافقوه في الطائرة المتجهة الى نيويورك أمس الأول «قامت القيامة علينا» بسبب المسعى الفلسطيني للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية وأقر بأن تلك الخطوة تنطوي على مخاطر على السلطة الفلسطينية التي تعتمد على مساعدات مالية دولية حتى تستمر كسلطة في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل.

وقال عباس ان الولايات المتحدة وإسرائيل تريدان ابقاء عملية السلام محصورة في «حوار ثنائي» تشرف عليه واشنطن من بعيد. لكن هذا الحوار فشل على مدى ما يقرب من عقدين أو منذ اتفاقات اوسلو 1993 وهو ما دفع الفلسطينيين للتوجه إلى الامم المتحدة لنيل العضوية.

وفي سياق موازٍ، أعرب الرئيس الفلسطيني عن شكره خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على توجيهاته بتحويل مائتي مليون دولار لخزينة السلطة الفلسطينية.

وثمّن عباس، في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) امس، الدعم السعودي المتواصل للفلسطينيين خاصة أنه يأتي مع التوجه الفلسطيني إلى مجلس الأمن الدولي لنيل العضوية الكاملة لدولة فلسطين على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

من جهة اخرى، رد عباس بحدة على الاقتراحات التي ناقشتها لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي الأسبوع الماضي والتي يمكن اتخاذها ضد السلطة الفلسطينية ورئيسها إذا ما نفذ خطوته للتوجه إلى مجلس الأمن، حيث ناقشت اللجنة من جملة ما ناقشته من مقترحات عقابية فتح الملفات المالية لأبو مازن ونجليه طارق وياسر.

وقال عباس، لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية امس «فليفعلوا ذلك.. فأنا أتحداهم أن يحققوا ويثبتوا أنني تسلمت قرشا واحدا بشكل غير قانوني.. والشيء ذاته بالنسبة لولدي، طارق وياسر».

وأضاف «ياسر يعمل في قطر وطارق يعمل في مؤسسة إعلانات ودعاية».

واستطرد عباس، الذي لم يكن يعلم أن لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس قد ناقشت مثل هذا الاقتراح، «أنا شخصيا لا أتدخل في صندوق الاستثمار الفلسطيني، ولكنني طلبت من إدارته ألا تستثمر قرشا واحدا من أمواله خارج حدود فلسطين». وفي إطار المواقف الدولية من الخطوة الفلسطينية المرتقبة أبدى وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي ثقته في أن يحظى الطلب الفلسطيني للحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة على التأييد اللازم بموافقة تسع دول من أعضاء مجلس الأمن الدولي.

وأكد المالكي، لإذاعة «صوت فلسطين» الرسمية من نيويورك، حسم موقف دولة الغابون، العضو غير الدائم في مجلس الأمن لصالح الطلب الفلسطيني، بعد تدخل من المملكة المغربية ليصبح عدد الدول المؤيدة للطلب الفلسطيني سبع دول. وذكر المالكي أن منظمة «التعاون الإسلامي» تعهدت بالتدخل المباشر لدى دولتي نيجيريا والبوسنة والهرسك من أجل إقناعهما بالتصويت لصالح طلب العضوية، ما سيعني ضمان تسعة أصوات وهو العدد المطلوب لإقرار الطلب في حال عدم استخدام حق النقض (ڤيتو). واعتبر أن ضمان تسعة أصوات يعني إغلاق الطريق أمام الولايات المتحدة لعرقلة وجود أغلبية للطلب الفلسطيني وبالتالي إحراجها وإلزامها بالتصويت.

وفي حال صدقت هذه الدول وعدها وأيدت الطلب يبقى على الفلسطينيين مواجهة الڤيتو الأميركي، حيث تعارض الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل الطلب الفلسطيني بقوة وتسعيان لإفشاله. فقد أكدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أن الولايات المتحدة تقوم بـ «ديبلوماسية مكثفة جدا» في محاولة لتجنب أي مواجهة ديبلوماسية، فيما أعلن البيت الأبيض أن الإدارة ستستخدم حق النقض (الڤيتو) في مجلس الأمن ضد أي طلب فلسطيني للحصول على عضوية المنظمة الدولية. ونقل راديو «سوا» أمس عن كلينتون قبل لقائها بنظيرها الياباني كويشيرو غيما، قولها: ان «الطريق الوحيد المؤدي إلى حل يقوم على دولتين، وهو الأمر الذي ندعمه ونريد بلوغه، هو طريق المفاوضات». من جهته، حذر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية نشرت امس من ان موقف اسرائيل حيال عملية السلام وما يجري في سورية يزيدان من مخاطر عدم الاستقرار في الشرق الأوسط.

وقال الملك عبدالله، الذي يقوم بزيارة الى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، «اذا لم نجمع الفلسطينيين والاسرائيليين في الأيام المقبلة فكيف سيكون مستقبل عملية السلام؟». وأضاف «اذا تراجعنا الى المربع الاول، فسنعود الى ابعد من ذلك، ما سيترك آثارا سلبية على الجميع».

وأوضح الملك «في النقاشات التي خضتها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته، كانت هناك تصريحات ايجابية جدا في السنوات الماضية».

وتابع: «لكن ما شهدناه على الارض مغاير تماما واعتقد انه قد خاب املنا جميعا في النتيجة، وافضل ما أصف به رأيي في اسرائيل هو إحباطي المتنامي».

تعيين أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني مديراً عاماً لشبكة الجزيرة خلفاً لخنفر

وضاح خنفر

الدوحة ـ أ.ف.ب: أفادت مصادر وثيقة الاطلاع في شبكة الجزيرة الفضائية القطرية امس بأنه تم تعيين الشيخ احمد بن جاسم بن محمد آل ثاني مديرا عاما للشبكة خلفا لوضاح خنفر الذي قدم استقالته رسميا قبل قليل.

وكان مدير عام شبكة الجزيرة القطرية وضاح خنفر قدم استقالته بعد 8 أعوام أمضاها في منصبه، وذلك في رسالة وجهها الى العاملين في المحطة حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها امس.

وكتب وضاح خنفر الذي يدير القناة منذ عام 2003 «كنت قد تحدثت مع رئيس مجلس الإدارة منذ زمن عن رغبتي في ان اعتزل الإدارة عند انتهاء السنوات الثماني، وقد تفهم مشكورا رغبتي هذه».

يذكر ان قطر الدولة الغنية بالغاز والنفط أنشأت في نوفمبر 1996 قناة الجزيرة التي أحدثت انقلابا في وسائل الإعلام المرئية الذي كان خاضعا كليا آنذاك للسلطات الرسمية.

وأشاد خنفر بـ «الرعاية التي أولتها قطر شعبا وقيادة للجزيرة».

وختم خنفر قائلا ان «الجزيرة قوية بمنهجها وثابتة بانتماء ابنائها، لا تتغير بتغير موظف ولا مدير، ومصلحة المؤسسات كمصالح الدول تحتاج الى تداول وتعاقب، فتحا لرؤى جديدة، واستجلابا لأفكار مبدعة».

يرى أنه أفضل من يعبّر عن المعاقين

كفيف إماراتي يتحدى الظلام بحلم دخول البرلمان

لؤي النقبي

القاهرة ـ إم.بي.سي.نت: لم يشعر المواطن الإماراتي لؤي النقبي بأن فقدانه بصره سيخصم من رصيده فيما يمكن أن يقدمه لوطنه، وهو ما دفعه إلى خوض الانتخابات البرلمانية، على أمل أن يكون لسان حال فئة المعاقين بالبرلمان.

وأوضح النقبي انه ترشح لانتخابات المجلس الوطني الاتحادي عن إمارة الشارقة لكي يكسب الرهان، ويؤكد أنه لا إعاقة مع الأمل، بحسب صحيفة «البيان» الإماراتية.

وعن برنامجه الانتخابي، أكد النقبي الموظف بهيئة كهرباء الشارقة ان قضايا وهموم ذوي الاحتياجات الخاصة حاضرة في برنامجه بقوة، لأنه كما يقول خير من يعبر عن آلام هذه الفئة.

لكن البرنامج الانتخابي، بحسب النقبي، لن يقتصر على تمثيل فئة المعاقين، بل سيشمل هموم وقضايا جميع المواطنين، وسيحاول التماس احتياجاتهم والعمل على نقل أصواتهم إلى الجهات المسؤولة.

وفصّل القول في هذا البرنامج قائلا: «إنه يتضمن جميع الأولويات في حياة المواطنين وعلى رأسها البطالة التي يعانيها قطاع كبير من الشباب، إلى جانب مشكلات السكن، وكلفة الزواج، وارتفاع تكاليف المعيشة وغيرها، إلى جانب الحفاظ على هوية الأسرة الإماراتية وتماسكها، وخفض معدلات الطلاق، والاهتمام بالجوانب المتعلقة بالصحة والتعليم، وتحسين المرافق الخدمية».

وأشار النقبي الى انه لا يقوم بجولات ميدانية انتخابية وزيارة الناخبين والأسر والأهالي، ولديه مجلس يستقبل فيه الزوار والضيوف، ويتناقشون في مختلف القضايا والظواهر كي يتم الاتفاق على بلورتها من أجل طرحها في المجلس في حال حالفه الحظ وفاز في عضويته.

وأوضح ان «فكرة خوض الانتخابات تبلورت لديه منذ الدورة الماضية، إذ بدأ الاستعدادات من حينها، واليوم يعد نفسه جاهزا لها».

اليمن: التدهور الأمني مستمر لليوم الثالث ولا عزاء للحلول السياسية

يمنيون يبكون اقاربهم من الجنود المنشقين الذين قتلوا برصاص قوات موالية للرئيس صالح (رويترز)

عواصم ـ وكالات: تراجع الحل السياسي في اليمن أمس على وقع الانفجارات والقصف والقتل الذي تواصل لليوم الثالث في اخطر تدهور أمني منذ مارس وأوقع ما لا يقل عن 12 شخصا.

وقد أسفرت معارك مستعرة في الشوارع يشنها الموالون للرئيس اليمني علي عبدالله صالح على معارضيه عن مقتل 11 شخصا في العاصمة صنعاء أمس في الوقت الذي تتصاعد فيه المخاوف من تحول القمع العنيف للاحتجاجات إلى الحرب الأهلية.

وبذلك يرتفع عدد القتلى إلى 62 شخصا على الأقل منذ يوم الأحد عندما زاد الإحباط من رفض صالح قبول خطة لنقل السلطة بعد أن أصيب بجروح خطيرة في محاولة اغتيال في يونيو.

وهز صنعاء قصف عنيف ونيران أسلحة آلية قبيل فجر أمس وتمركز قناصة في الطوابق العليا لمبان في العاصمة.

وقال شهود إن أربعة جنود منشقين قتلوا في معركة بالشوارع مع قوات موالية لصالح كما قتل مدنيان عندما سقطت ثلاثة صواريخ على مكان اعتصام محتجين عقب صلاة الفجر.

وقال الطبيب محمد القباطي الذي يدير مستشفى ميدانيا في مكان اعتصام المتظاهرين في الموقع الذي أطلق عليه اسم ساحة التغيير «أصابت الصواريخ رجالا كانوا يسيرون في الخارج أمام سوق. هناك قتيلان». وأضاف أن عشرة أشخاص أصيبوا.

وذكر منيع المطري وهو منظم للاحتجاجات يعتصم في الساحة لرويترز في مكالمة هاتفية «كنا عائدين من الصلاة وفجأة سقط صاروخ بالقرب منا من مصدر لا نعلمه، وسقط بعض الناس، ثم سقط آخر وحينئذ رأينا الاثنين يستشهدان».

وتركز قصف أمس على قاعدة اللواء علي محسن القائد الذي انشق عن قوات صالح في مارس وامتدت معارك الشوارع في وقت لاحق للمرة الأولى إلى حي أكثر ثراء هو حي حدة الذي يضم منازل لكبار المسؤولين الحكوميين وكذلك لأفراد في قبيلة الاحمر ذات النفوذ المتحالفة مع المحتجين. ولم يتضح من الذي بدأ القتال في حدة. وقال شاهد قريب من مكان الاعتصام إن قوات الحرس الجمهوري اتخذت أمس مواقع فوق جبل وبدأت في قصف قاعدة الفرقة الأولى مدرع التابعة لمحسن في المدينة.

وأضاف أن القذائف التي سقطت على مخيم الاحتجاج ربما تكون قد ضلت هدفها.

وتدفق محتجون على الشوارع أمس وتوجهوا في البداية إلى منطقة تعرف باسم «جولة كنتاكي» وهي المنطقة التي يحاولون ان يمددوا إليها اعتصامهم لكن اضطروا للعودة نتيجة القتال بين القوات الحكومية وقوات اللواء محسن.

وقال منظم لاحتجاجات الشوارع إن هذا الانسحاب تكتيكي وإن من الممكن ان يحاولوا مرة اخرى قريبا.

وقال لرويترز «لسنا خائفين، نحن ننتظر اللحظة المناسبة». ونفى مسؤول رفيع في الحزب الحاكم مزاعم عن إجراء محادثات مع المعارضة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وقال إن القوات الحكومية تصرفت من منطلق الدفاع عن النفس. من جهتها، قالت ابريل لونغلي ألي وهي محللة لشؤون شبه الجزيرة العربية في المجموعة الدولية لمعالجة الازمات ومقيمة في أبوظبي «هناك مفسدون على كلا الجانبين لا يتطلعون لحل وسط أو ربما لن يحصلوا على ما يريدون من الحل الوسط، ربما يشعرون أن بإمكانهم تحقيق مكاسب اكبر إذا صعدوا الوضع حاليا». ويخشى الديبلوماسيون الذين سعوا جاهدين لشهور لمساعدة المعارضة والحكومة على التوصل إلى اتفاق سياسي أن تتحول التوترات في اليمن إلى مواجهة عسكرية كاملة.

وسارع ديبلوماسيون وساسة غربيون وخليجيون لإنقاذ المبادرة الخليجية لنقل السلطة التي تعثرت منذ فترة يتنحى بموجبها صالح الذي يتعافى في المملكة العربية السعودية بعد محاولة اغتيال في يونيو. وبالعودة الى التدهور الأمني قال عضو في اللجنة التنظيمية لوكالة فرانس برس «ان قوات الأمن والحرس الجمهوري قصفت بعنف ساحة التغيير مما أدى الى مقتل متظاهرين وجرح سبعة آخرين».

واضاف ان مواجهات بين جنود اللواء المنشق علي محسن الاحمر كانت لاتزال متواصلة في الصباح في أحياء عدة مجاورة لساحة التغيير. وقال ناشط انه بسبب كثافة القصف «يختبئ السكان في منازلهم ولا يمكنهم المجازفة بالخروج الى الشارع».

هذا ودعا الاتحاد الأوروبي امس الى إيجاد «حل سياسي سريع» في اليمن. وقال متحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون في بيان ان «آخر المستجدات تشير الى ضرورة إيجاد حل سياسي سريع لتلبية تطلعات الشعب اليمني».

وأضاف انه «من الضروري توقيع وتطبيق» الخطة التي وضعتها دول مجلس التعاون الخليجي للخروج من الأزمة.

وطلبت اشتون من جميع الأطراف «التحلي بضبط النفس وتفادي أي عمل استفزازي».

وكانت اشتباكات جديدة بالأسلحة الأوتوماتيكية والقذائف وقعت امس في صنعاء بين قوات الأمن والمعارضين لنظام صالح غداة مقتل 27 شخصا أول من امس في صنعاء.